

تاج العروس من جواهر القاموس

الأبَاءُ كَعَبَاءَةٍ : القَصَبِيَّةُ أو هو أَجَمَةٌ الحَلْفَاءِ والقَصَبِ خَاصَّةً كذا قاله ابنُ بَرِّسِيِّ أَبَاءٌ بِالْفَتْحِ والمَدِّ . وقرأتُ في مُشْكِلِ القرآنِ لابنِ قُتَيْبَةَ في بابِ الاستعارةِ قولَ الهُذَلِيِّ وهو أَبو المُثَلِّمِ : .
 وَأَكْجُلًاكَ بالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا ... فَفَتَّحْ لَكَ ذَلِكَ أَوْ أَغْمِضْ .
 وَأَسْعُطُكَ في الأَنْفِ ماءَ الأَبَا ... مِمَّا يُثَمِّلُ بِالْمِخْوَضِ قَالَ :
 الأَبَاءُ : القَصَبُ وماؤُهُ شَرُّ المِياهِ ويقالُ : الأَبَاءُ هنا : الماءُ الَّذِي يَبُولُ فيه الأَرَوَى فيشربُ منه العَنْزُ فيمرضُ وسيأتي في المعتلِّ إن شاء الله تعالى هذا موضعُ ذِكْرِهِ أي في الهمزة كما حكاه الإمامُ أَبُو الفَتْحِ ابنُ جِنْدَبِيِّ وارتضاه في كتابه سرِّ الصَّنَاعَةِ نقلًا عن إمامِ اللغةِ سيبَوَيْهٍ . وقال ابنُ بَرِّسِيِّ : وربَّما ذُكِرَ هذا الحَرْفُ في المُعْتَلِّ وليس بمذهبِ سيبويه لا في بابِ المُعْتَلِّ يائِيًّا أَوْ واوِيًّا على اختلافٍ فيه كما توهَّمه الجَوْهَرِيُّ الإمامُ أَبُو نَصْرِ وغيرُهُ يعني صاحبَ العَيْنِ . وقرأتُ في كتابِ المُعْجَمِ لِعُبَيْدِ بنِ ياقوتٍ ما زَمَّه :
 فَأَمَّا أَبَاءَةٌ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ فيما حدَّثني به أَبُو عَلِيٍّ عنه إلى أنَّهُما من ذَوَاتِ الياءِ من أَيْتُ فَأَصْلُها عِنْدَهُ أَيْبَايَةٌ ثُمَّ عُمِلَ فيها ما عُمِلَ في عَيْبَايَةٍ وَصَلَايَةٍ وَعَظَايَةٍ حَتَّى صِرْنَ عَيْبَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ وَعَضَاءَةٌ في قَوْلِ مَنْ هَمَزَ وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَخْرَجُنَّ عَلَى أُصُولِهِنَّ وهو القِياسُ القَوِيُّ وَإِنَّمَا حَمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى هذا الاعتقادِ في أَبَاءَةٍ أَنَّهُما من أَيْتُ وذلك أنَّ الأَبَاءَةَ هي الأَجَمَةُ وهي القَصَبِيَّةُ والجمْعُ بينها وبين أَيْتُ أَنَّ الأَجَمَةَ مُتَنَدِّعَةٌ بما يَنْدِيَّتُ فيها من القَصَبِ وغيرِهِ من السُّلُوكِ والتَّطَرُّقِ وخَالَفَتْ بذلك حُكْمَ البَرَّاحِ والبَرَّازِ وهو النَّزْقِيُّ من الأَرْضِ فكأَنَّها أَبَتْ وامتدَّعتُ على سَائِكِها فمِنْ هُنَا حَمَلَهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى أَيْتُ وسيأتي المزيدُ لذلك في أَشَى . وَأَبْأَتْهُ بِسَهْمٍ : رَمَيْتُهُ به فالهمزةُ فيه أَصْلِيَّةٌ بخلافِ أَثَأَتْهُ كما سيأتي .

أ ت أ .

أَتْأَةٌ بِالمُثَنِّاةِ الفَوِّقِيَّةِ كَحَمْزَةٍ أوردَهُ ابنُ بَرِّسِيِّ في الحَوَاشِي : اسمُ امرَأَةٍ من بني بَكْرِ بنِ وائِلِ بنِ قاسِطِ بنِ هِذَلِ بنِ أَفْصَى بنِ عَبْدِ القَيْسِ وهي أُمُّ قَيْسِ بنِ ضِرَّارِ قاتِلِ المِقْدَامِ وحَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ في التَّذْكَرَةِ عن

مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ وَأَنْشَدَ يَاقُوتٌ فِي أَجْأَ لَجَرِيرٍ :

أَتَبَيَّتُ لِيَدِيكَ يَا ابْنَ أَتْأَةَ نَائِمًا ... وَبَنُو أُمَامَةَ عَنْكَ غَيْرُ نِيَامٍ

وَتَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّرًا ... وَتَرَى الزَّيْنَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامِ
وَأَتْأَةُ : جَبَلٌ .

أ ث أ .

الأُتْأِيَّةُ كالأُتْغِيَّةِ بِالضَّمِّ وَاحِدُ الأَثَائِي : الجَمَاعَةُ يُقَالُ : جَاءَ فلانٌ فِي
أُتْأِيَّةٍ أَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ . وَأَثْأَتْهُ بِسَهْمٍ إِثَاءَةً كَقِرَاءَةٍ :
رَمَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ مِنْ بَابِ مَدَعَ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ القَطَّاعِ وَابْنُ القُوطِيَّةِ . وَعَنْ
الأَصْمَعِيِّ : أَتْأَيْتُهُ بِسَهْمٍ : رَمَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ هُنَا أَيْ فِي مَهْمُوزِ
الفَاءِ وَاللَّامِ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ اللُّغَوِيُّ وَرَوَى عَنْهُ الإِمَامُ ابْنُ حَبِيبٍ وَنَقَلَهُ
ابْنُ بَرِّيّ فِي حَوَاشِي الصَّحاحِ وَتَبِعَهُ المُؤَلِّفُ وَذَكَرَهُ الإِمَامُ رَضِيَّ الدِّينِ
أَبُو الفَضائلِ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَيْدَرَ العُمَرِيُّ القُرَشِيُّ الصَّغَانِيُّ
وَيُقَالُ : الصَّغَانِيُّ فِي ثَوْبٍ أَيْ مَهْمُوزِ اللَّامِ وَمُعْتَلٌّ العَيْنِ وَكِلَاهِمَا لَهُ وَجْهٌ
فَعَلَى رَأْيِ الصَّغَانِيِّ كَأَقَامَ مَزِيدٌ وَوَهَمَ الجَوْهَرِيُّ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي
إِحْدَى المادَّتينِ فَذَكَرَهُ فِي أَثْأَ وَقَدْ تَبِعَ الخليلَ فِي ذَلِكَ . وَجَاءَ قولُهُمْ :
أَصْبَحَ الرَّجُلُ مُؤْتَأْتَأًا مِنْ أَثْأَ نَقَلُ ابْنُ بَرِّيّ فِي
الحَوَاشِي عَنِ الأَصْمَعِيِّ والأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّه مُعْتَلٌّ بالياءِ وَعِزَاهُ ابْنُ مَنْظُورٍ
لِلشَّيْبَانِيِّ .

أ ج أ